

الوافي في الوفيات

سعد □ بن نجا بن محمد بن فهد أبو صالح المعروف بابن الوادي دلال الدور البغدادي .
سمع الكثير وقرأ وكتب بخطه وجد في السماع والتحصيل ورزقه □ الرواية مع تأخر
إسناده وحدث بأكثر مسموعاته وكان صدوقاً دينا حافظاً لكتاب □ تعالى حسن
التلاوة إلا أنزه كان خالياً من العلم . وتوفي سنة أربع وسبعين وخمس مائة .
ابن الدجّاجي الواعظ .

سعد □ بن نصر بن سعيد بن أبي عليّ بن الدجّاجي أبو الحسين الواعظ . قرأ بالروايات
علّى محمد بن أحمد الخياط وأبي الخطّاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجراح وقرأ الفقه
لأحمد بن حنبل علّى أبي الخطّاب محفوظ بن أحمد الكوذلي وبرع فيه وسمع من أبي منصور
الخياط المقرئ وأبي الخطّاب ابن الجراح والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي
وعليّ بن محمد بن عليّ بن العلاّف وغيرهم . وكان من أعيان الفقهاء الفضلاء وشيوخ
الوُعاظ النبلاء . وكان يخالط الصوفيّة ويحضر معهم السماع . وتوفي سنة أربع
وستين وخمس مائة . ومن شعره من البسيط :

ملاكوتهم مُعجّتي بيّعاً ومقدرةً ... فأنتم اليوم أغلالي وأغلى لي .
علّوت فخرّاً ولكنّي ضيّت هوىً ... فحُبُّكم هو أعلى لي وأغلالي .
أوصى لي البين أن أشقى بحبكم ... فقلّطّع البين أو صالي وأوصى لي .
ومنه من الكامل :

لي لذّة في ذلّتي وخضوعي ... وأحرب بيّين يديك سفك دموعي .
وتضرّعي في رأي عينك راحة ... لي من جوى قدّكن بيّين ضلوعي .
ما الذلّ للمحبوب في حُكم الهوى ... عارٌ ولا جورٌ الهوى بيديع .
هبيّني أسأت فأبيّ عفّوك سيّدي ... عمّن رجاك لقلّديه المَوْجوع .
جُدّ بالرضا من عطّفك واغنيه ... بجمال وجهك عن سؤال شَفيع .
قلت : شعر جيّد في الطبقة الأولى .

سعد الدين الفارقي .

سعد □ بن مروان بن عبد □ بن خيرٍ الصدر الأديب سعد الدين فارقي الموقّع . كان
منشئاً بايغاً شاعراً محسناً . سمع من أخيه زين الدين من كريمة وابن رواحة وابن خليل
وحدّث بمصر ودمشق وبها توفي ودُفن في سفح قاسيون كهلاً سنة تسعين وست مائة . وكتب
الدرج للصاحب بهاء الدين ابن حنّاً بمصر مدّة . وبعده حضر كاتب إنشاءٍ إلى دمشق . وهو

والد القاضي عزّ الدين . ومن شعره ما نقلته من خطّ ولده القاضي عزّ الدين C تعالى من الكامل :

قَفِي عِلَى نَجْدٍ فَإِنَّ قَبَّ الهوى ... رُوحِي فَطَالِبُ خَدِّ لَيْلَى بِالدَمِ .
وَإِذَا دَجَا لَيْلَى الوِصَالِ فَنَادَاهُ ... يَا كَافِرًا حَلَّالَتَ قَتْلَ المُسْلِمِ .
ونقلت منه أيضاً من السريع :

تَاهَ عِلَى عَشِّاقِهِ وَاسْتَطَالَ ... مُذْ قُصِرَ الحُسْنُ عِلَيْهِ وَطَالَ .
كَانَ سَمَاءَ شَمْسِهِ أَشْرَقَتْ ... فَلَا يَدِينُهَا مَا أَشْرَقَتْ لِلزَّوَالِ .
قَدَّ فَصَّلَ الشَّعْرُ عِلَى خَدِّهِ ... ثَوْبَ حِدَادٍ حِينَ مَاتَ الجَمَالِ .
ونقلت منه له أيضاً من الطويل :

يَقُولُونَ قَدَّ وَفِي البَشِيرُ يَقْرُؤُ بِهِمْ ... فَعَفَرْتُ خَدِّي فِي ثَرَى الأَرْضِ لَأثِمَا

فَلَا أُخْرُوا عَنْ مَنزِلِ فَهْرُهُ بِهِ ... وَلَا قَدِمُوا إِلَّا عَلَى السَّعْدِ دَائِمَا .
ونقلت منه ما كتبه إليه من طريق الحجاز من الكامل :

مِنْ بَعْدِ بَعْدِكَ يَا مُحَمَّدَ شَاقِنِي ... بِرُقْ إِلَى أُسْرَارِ وَجْهِكَ شَاقِنِي .
وَحَيَاةٌ وَجْهِكَ مَا تَجَلَّى فِي الدُّجَى ... قَمَرٌ حَكَى مَعُونَاكَ إِلَّا شَاقِنِي .
كَلا وَلَا سَامَرْتُ ذَكَرَكَ فِي الدُّجَى ... إِلَّا طَرَبْتُ بِظَاهِرِي وَبِبَاطِنِي .
أَوْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ بَيْنَكَ صَانِعٌ ... بِي مَا وَجَدْتُ لِمَا تَحَرَّكَ سَاكِنِي .
فَعَلَيْكَ مِنْ مَّا حَيَّيْتُ تَحْيِيَّةً ... تُلَاهِي المُقِيمَ بِطَيْبِ ذِكْرِ الطَّاعِنِ .